

ملخص الرسالة

تحاول هذه الدراسة الإحاطة بمفهوم الثقافة السياسية للأحزاب السياسية الإسلامية الشيعية العراقية لما بعد العام ٢٠٠٣ ، وتحديدًا الأحزاب المشاركة في العملية السياسية والمتمثلة بـ (حزب الدعوة الإسلامية ، المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ، حزب الفضيلة الإسلامي ، التيار الصدري) ، من خلال التركيز على الأسس والبرامج والخطابات والاهداف التي تبنتها التي شكلت بمجملها الثقافة السياسية لها.

ولعل ابرز ما توصلت اليه الرسالة هو ضعف الثقافة السياسية لتلك الاحزاب كمنظومة فكرية سياسية شاملة ، إذ لوحظ ذلك من خلال تتبع بناها الهيكلية ، وخطابها السياسي ، وطريقة تداولها السلطة ، فضلاً عن سلوكياتها المجافية للسلوك الديمقراطي سواء على صعيد الممارسة السياسية داخل الحزب او خارجه.

فالأحزاب السياسية الإسلامية الشيعية مفتقدة لبرنامج سياسي واضح ، واكتفت بالمشاريع المتبناة قبل سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ دون تطويرها الى مشروع لبناء الدولة العراقية الجديدة.

وقد انتظمت الرسالة على ثلاثة فصول جاء فقد تناول الفصل الاول الاطار المفاهيمي للثقافة السياسية وعلاقتها الوظيفية بالأحزاب السياسية وذلك في ثلاثة مباحث تناول الاول منها مفهوم الثقافة السياسية في حين عرج الثاني الى مفهوم الحزب السياسي اما المبحث الثالث فقد تناول علاقة الثقافة السياسية بالأحزاب السياسية بنائياً ووظيفياً. اما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: الأحزاب السياسية الإسلامية الشيعية في العراق قبل و بعد العام ٢٠٠٣ (ظروف النشأة ، سمات التنظيم والتكوين) ، اذ تناول المبحث الاول تاريخية الحركة الحزبية الإسلامية الشيعية في العراق ، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى ابرز الاتجاهات السياسية الحزبية التي ظهرت على الساحة السياسية العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، في حين تناول المبحث الثالث واقع الحياة الحزبية في العراق بعد العام ٢٠٠٣. واخيراً جاء الفصل الثالث والموسوم الثقافة السياسية للأحزاب الإسلامية الشيعية على صعيد السلوك السياسي والممارسة العملية ، ليتناول في مبحثه الاول الاسس الفكرية

للأحزاب الإسلامية الشيعية من حيث شرعية الحكم ، واصل السلطة ومصدرها ، وموقف تلك الأحزاب من مسألة ولاية الفقيه وكيفية التوفيق بينها وبين اليات الديمقراطية ، أما المبحث الثاني فقد تناول الأحزاب الإسلامية الشيعية والموقف من الآخر سواء أكان الآخر قوى سياسية أم اقلية فضلاً عن موقفه من مبدأ التسامح ، في حين ركز المبحث الثالث على فكرة الديمقراطية ومدى تطبيقها من قبل أحزاب ما بعد العام ٢٠٠٣ سواء على صعيد الممارسة الداخلية لها أم العلاقة بين الأحزاب ، في حين تناول المطلب الثالث والآخر تجربة الحكم بعد العام ٢٠٠٣ وكيف تعاملت الأحزاب الإسلامية الشيعية معها ، وأخيراً جاءت الخاتمة والاستنتاجات.